منهج
المسلم الجديد

Mishkah

منهج
المسلم الجديد

إعداد
مشروع مشكاة للدعوة الإلكترونية
أحد مشروعات
جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالزلفي
Mishkah

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد، فهذا المنهج خاص بتعليم المسلمين الجدد الأمور الأساسية بشكل سهل ومتدرج، وبعبارة سهلة تناسب مستواهم العلمي.

ويجب أن نتذكر بأن العناية بتعليم المسلم الجديد أمور دينه مهم جدًا كي يعبد الله على علم وبصيرة.، بل هو من الأمور الأساسية التي تساعد الأخ الجديد على الثبات على الدين. لذلك تم وضع هذا المنهج كي يساعد الدعاة على تعليمهم ومتابعتهم والعناية بهم.

آلية تدريس هذا المنهج

أولا: التعليم الحضوري:

من المهم مراعاة حال المسلم الجديد وقدراته، كما يستحسن أن يشارك في عملية التعلم أكثر من مسلم جديد حتى يحصل بينهم التنافس، ومن المهم عدم الانتقال من درس إلى الذي يليه إلا بعد إتقان الدرس السابق.

يتم قياس مستوى التعلم عن طريق المناقشة، أو التطبيق، أو عن طريق الاختبارات المكتوبة، وذلك حسب طبيعة الموضوع. فالأشياء التطبيقية، مثل: الوضوء، والصلاة مثلا، يجب على الداعية أن يتأكد من قدرة المسلم الجديد على أدائها بالشكل المطلوب.

أما المعلومات التي تحتاج إلى حفظ متقن، فيكون قياسها عن طريق المناقشة والتسميع، مثل سورة الفاتحة وغيرها، والأذكار التي تقال في الركوع والسجود، ونحو ذلك.

كما يمكن قياس المعلومات العامة عن طريق المناقشة، أو الاختبارات التحريرية.

ثانيًا: التعليم الإلكتروني

- أولا: يقوم المعلم بتكوين مجموعات من المسلمين الجدد. ويفضل ألا يزيد العدد في كل مجموعة عن ١٥ مسلمًا جديدًا، ليسهل التركيز على تعليمهم ومتابعتهم، كما يجب أن يراعى توزيعهم بشكل يتناسب مع احتياجاتهم، وقدراتهم، وتاريخ إسلامهم.
- ثانيا: يقوم المعلم بإخبار الجميع بأنه سيبدأ معهم دورة تعليمية بطريقة مبسطة ومشوقة، وموضوعات قصيرة لشرح الأمور الأساسية في الإسلام.
- ثالثا: يرسل المعلم الدرس الجديد لكل مجموعه كرسالة جماعية، كما يفضل كذلك أن يرسل نفس الدرس إلى كل مسلم جديد برسالة فردية.
- رابعا: (وقت إرسال الدرس) يحدد المعلم الوقت المناسب لنشر الدروس في المجموعات، ويحرص ما استطاع على أن يلتزم بإرسال الدروس الجديدة بنفس التوقيت.

خامسًا: (الاختبارات) يضع المعلم أسئلة على كل درس جديد عن طريق قوقل فورمز (Google Forms) أو غيرها، ويرسل الرابط لجميع المجموعات للإجابة عليه، ويحدد لهم وقت لنهاية الإجابة، بعدها يتم إقفال الرابط.

سادسًا: يرسل المعلم نتيجة الاختبارات للمجموعة في نفس يوم الاختبار وفي وقت محدد يلتزم به، ويجب على المعلم أن يكتب عبارات التشجيع والتحفيز للجميع، وبالأخص المتميزين والمتفاعلين.

سابعًا: يُنصح بأن يقوم المعلم بالتواصل معهم من وقت لآخر بشكل فردي أو جماعي للاطلاع على مستوى تحصيلهم. ويحسن كذلك أن يشجعهم على تزويده بمقاطع صوتية أو مرئية للاطلاع على أدائهم واستيعابهم.

ثامنًا: من الأمور المساعدة على زيادة دافعيتهم للتعلم طباعة شهادات توزع عليهم بعد نهاية كل دورة سواء كانت ورقية أو الكترونية.

تاسعًا: التحفيز والتشجيع المستمر والصبر على تعليمهم أمور مهمة جدًا، فالتشجيع يحفز المتعلم على الاستمرار وبذل الجهد في التعلم. كما أن تفاوت قدرات الناس ومداركهم، ومراعاة ظروفهم الشخصية ومشاغلهم الحياتية تستلزم الصبر.

ملحوظات عامة

يستحسن تقديم الدروس حسب التسلسل الموجود، لكن يمكن تقديم أو تأخير بعض الدروس للحاجة، أو حسب ما يقدره من يقوم بالتعليم.

بعض الدروس تحتاج إلى أكثر من لقاء، خصوصا الدروس التطبيقية أو ما يحتاج منها إلى حفظ، مثل تعلم الوضوء، أوكيفية الصلاة، أوحفظ بعض السور والأذكار، فمثل هذه الدروس تحتاج إلى إتقان وجهد كبير من الدارس، لذا لا بد من تكرار تدريسها عدة مرات حتى يتقنها المسلم الجديد.

مرحلة

التأسيس العلمي

المرحلة الأولى

المرحلة الأولى

مدتها: (١٢) يومًا

وتشتمل على ثلاثة دروس

أول ثلاثة أيام تكون تعارف بين أعضاء المجموعة، وترحيب، وتهيئة وتعريف سريع بآلية المجموعات والهدف منها، وإشاعة الرابطة الأخوية بين الجميع.

* اليوم الرابع، تقديم الدرس الأول.
* اليوم الخامس، استمرار مناقشة الدرس الأول وتشجيعهم على المشاركة وطرح الأسئلة إن وجدت.
* اليوم السادس: طرح الدرس الثاني
* اليوم السابع وحتى اليوم الثاني عشر: طرح كيفية الوضوء بتدرج وعرض الصور ومقاطع الفيديو. وتحفيزهم على تطبيق الوضوء، وتشجيعهم على إرسال مقاطع لهم وهم يطبقون الوضوء.

والحرص كل الحرص على تشجيع أي مشاركة مهما كانت صغيرة.

* يحسن بالمعلم أن يتأكد باستمرار من إتقان الجميع للوضوء، ومعرفتهم لنواقضه، والأخذ بالحسبان أن هذه المدة كافية تماما لجميع أعضاء المجموعة لإتقان درس الوضوء.

* اليوم الثاني عشر، يعمل المعلم اختباراً بشكل سهل على الدروس الثلاثة عن طريق قوقل فورمز، (google forms) أوغيره، ويرسل الرابط للمجموعة في بداية اليوم، ويشجعهم على الإجابة عليه، وينشر نتيجة الاختبار في المساء. ويشجع أداء كل من شارك، ويعرض لهم الإجابات النموذجية.

معنى: لا إله إلا الله

لا إله إلا الله، هي أساس الدين، ولها المكانة العظمى في دين الإسلام؛ فهي أول ركن من أركان الإسلام، وأعلى شُعبةٍ من شعب الإيمان، وقبولُ الأعمال متوقفٌ على النُطق بها، ومعرفة معناها، والعمل بمقتضاها.

أما معناها الحق الذي لا ينبغي العدول عنه، فهو: لا معبود حق إلا الله، فتقتضي إفراد الله وحده بالعبادة، وترك عبادة ما سواه. ومِنَ الخطأ القول بأن معناها: لا خالقَ إلا اللهُ، أو لا قادر على الاختراع إلا اللهُ، أو لا موجود إلا اللهُ. ولهذه الكلمة رُكنان:

1- نفي، وذلك في قولنا: لا إله، حيث نُفيَت الألوهية عن كل شيء.
2- إثبات، وذلك في قولنا: إلا الله، حيث أُثبتَت الألوهية لله وحده لا شريك له.

فلا يُعبد إلا اللهُ، ولا يجوز أن يُصرف شيءٌ من أنواع العبادة لغير الله، فمن قال هذه الكلمة، عارفًا لمعناها، عاملًا بمقتضاها: من نفي الشرك، وإثبات الوحدانية، مع الاعتقاد الجازم بما تضمنته، والعمل به، من قال هذا؛ فهو المسلم حقًا، ومن عمل بها من غير اعتقاد؛ فهو منافق، ومن عمل بخلافها من الشرك؛ فهو مشركٌ كافرٌ، وإن قالها بلسانه.

معنى: محمد رسول الله

معناها الاعتراف ظاهرًا وباطنًا بأنه ـ ﷺ ـ عبدُ الله ورسوله إلى الناس كافة، والعمل بمقتضى ذلك، من طاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما نهى عنه وزجر، وأن لا يُعبد الله إلا بما شرع.

ولشهادة أنَّ محمدًا رسول الله ركنان هما: (عبده ورسوله)، وهما ينفيان الإفراط والتفريط في حقه ﷺ ، فهو عبد الله ورسوله، وهو أكمل الخلق في هاتين الصفتين الشريفتين. ومعنى العبدُ هنا: المملوكُ العابدُ، أي: أنه بشرٌ، مخلوقٌ مما خُلق منه البشر، يجري عليه ما يجري عليهم، قال تعالى:

(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ...) [الكهف: 110]، وقال سبحانه: (الحَمْدُ لله الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا) [الكهف: 1].

ومعنى الرسول أي: المبعوث إلى الناس كافةً بالدعوة إلى الله بشيرًا ونذيرًا،

وفي الشهادة له بهاتين الصفتين: نفي الإفراط والتفريط في حقه ﷺ. حيث إنَّ كثيرًا ممن يدَّعي أنه من أمته قد أفرط في حقه، وغلا فيه، حتى رفعه فوق مرتبة العبودية إلى مرتبة العبادة له من دون الله، فاستغاث به من دون الله، وطلب منه ما لا يقدر عليه إلا الله، من قضاء الحاجات، وتفريج الكربات، وآخرون جحدوا رسالته، أو فَرَّطوا في متابعته وبخسوه ـ ﷺ ـ حقه الواجب، فقدموا أقوال سائر البشر على أقواله ﷺ، وجَفَوْا سنته وأعرضوا عنها، واعتمدوا على أقوال مخالفة لما جاء به ﷺ.

كيفية الوضوء

تنوي الوضوء بقلبك بدون نطق باللسان ، والنية هي عزم القلب على عمل الشيء.

١- قل: بسم الله.

٢- اغسل كفيك ثلاث مرات.

٣- تمضمض واستنشق بالماء ثلاث مرات .

٤- اغسل وجهك ثلاث مرات من الأذن إلى الأذن عرضاً، ومن منابت شعر الرأس إلى أسفل الذقن طولاً.

٥- اغسل يديك ثلاث مرات، من رؤوس الأصابع مع المرفقين، ابدأ باليمنى ثم اليسرى.

٦- بُلَّ يديك بالماء، ثم امسح رأسك، من مقدمة الرأس إلى مؤخرته =

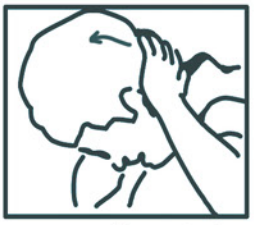

= ثم ارجع إلى مقدمته، مرة واحدة.

٧- امسح أذنيك مرة واحدةً، بإدخال سبابتيك في صِماخِهما، وامسح بإبهاميك ظاهرهما.

٨- اغسل رجليك ثلاث مرات، من رؤوس الأصابع مع الكعبين. ابدأ باليمنى ثم اليسرى.

أشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

٩- ثم يستحب أن تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

نواقض الوضوء

١ـ الخارج من السبيلين [الدبر والقبل] من: البول ، والغائط ، والريح ، والمني، والمذي ، والودي ، والدم . ٢ـ النوم . ٣ـ أكل لحم الإبل. ٤ـ الإغماء وزوال العقل.

المرحلة الثانية

المرحلة الثانية

مدتها: (١٤) يومًا

وتشتمل على ثلاثة دروس عن الصلاة

يتم تقديم الدروس بتدرج وصبر حيث إن هذه الدروس تحتاج من المتعلم إلى بذل جهد كبير كي يستوعبها ويتقنها.

- يلزم استخدام الصور ومقاطع الفيديو المرفقة مع الدروس لتسهيل عملية التعلم، كما أنه من المهم التنبه إلى عدم تشتيت المتعلمين بتقديم معلومات إضافية، أو نشر صور أو مقاطع أو وسائل إيضاح غير الأشياء المرفقة مع هذه الدروس. حيث إن محتوى الدروس كاف جدا بإذن الله.

- من المهم متابعة استيعاب الدارسين وفهمهم لموضوعات الدروس، كما أنه من المهم التأكد من قدرتهم على تطبيق ما يتعلمونه.

- ومن الضروري كذلك تشجيعهم على إرسال مقاطع مرئية لهم وهم يطبقون الصلاة، ومقاطع مرئية أو صوتيه لما حفظوه من أذكار الصلاة، وسورة الفاتحة.

- تحتاج هذه المرحلة من المعلم إلى بذل جهد مكثف ومضاعف، فتعلم أمور الصلاة ليس بالأمر اليسير على هؤلاء الأخوة والأخوات الجدد.

- قياس إتقان الدارسين في هذه المرحلة يتم عن طريق الحصول على مقاطع صوتية ومرئية لتطبيق الصلاة، و قراءة سورة الفاتحة، وأذكار الصلاة.

الدرس: 4

مقدمة لكيفية الصلاة

Mishkah

لمشاهدة الفيديو
bit.ly/3rM6FEv

أولا: استقبل القبلة جهة مكة المكرمة، بجميع بدنك، ثم اتبع الخطوات التالية:

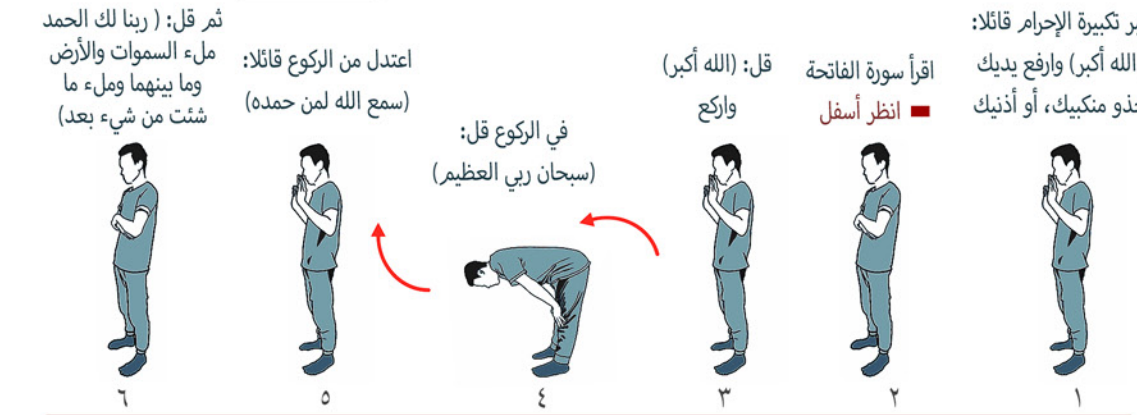

قم واقفا وأعد نفس الخطوات السابقة حتى تصل إلى السجدة الثانية

سورة الفاتحة

الصلوات الخمس، أوقاتها، وعدد ركعاتها

- وقت الفجر من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. (وعدد ركعاتها ٢)
- ووقت الظهر من زوال الشمس عن كبد السماء إلى جهة الغرب، إلى أن يصير ظل الشيء مثله، أي: طوله. (وعدد ركعاتها ٤)
- ووقت العصر يبدأ عندما يصير ظل الشيء مثله إلى غروب الشمس. (وعدد ركعاتها ٤)
- ووقت المغرب من غروب الشمس إلى مغيب الشفق الأحمر، وهي الحمرة التي تعقب غروب الشمس. (وعدد ركعاتها ٣)
- ووقت العشاء من مغيب الشفق إلى نصف الليل. (وعدد ركعاتها ٤)

الدرس: 5

كيفية صلاة الفجر

Mishkah

استقبل القبلة جهة مكة المكرمة، بجميع بدنك، ثم اتبع الخطوات التالية:

شاهد الفيديو

bit.ly/3qi2IXU

التَّحيَّاتُ لله، والصَّلَوَاتُ والطيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبيُّ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحمَّد، كما صَلَّيْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبْرَاهيمَ ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهم بَارِكْ عَلَى مُحمَّدٍ، وعَلَى آلِ مُحمَّدٍ، كمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهيمَ ، وَعَلَى آلِ إبْرَاهيمَ ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

استحضر النية عند الصلاة، والنية تكون بالقلب، وبدون نطق باللسان.

١- استقبل القبلة بجميع بدنك بدون انحراف أو التفات.
٢- كبر تكبيرة الإحرام قائلا: (الله أكبر) رافعا يديك حذو منكبيك أو أذنيك.

٣- ضع كفك اليمنى على ظهر كف يدك اليسرى فوق صدرك.
٤- قل دعاء الاستفتاح: ((الحمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ)). أو غيره، مثل:
((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ)).
٥- تعوذ قائلا: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرجيم).
٦- ثم اقرأ الفاتحة: (بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ(٧) . آمين.
٧- ثم اقرأ ما تيسر من القرآن.

٨- ثم اركع رافعًا يديك حذو منكبيك، وقل: (اللهُ أكبر)، وفي الركوع ضع يديك على ركبتيك مفرجتي الأصابع. وقل في ركوعك:

(سُبحَانَ رَبيَّ العَظيم) والسُنَّة أن تقولها ثلاث مرات، ويجوز أن تزيد على ذلك، وتجزىء مرة واحدة.

٩- ثم ارفع رأسك من الركوع قائلا:

(سَمعَ اللهُ لِمنَ حَمِدَه) رافعًا يديك حذو منكبيك أثناء الرفع من الركوع. وإذا كنت تصلي خلف الإمام، قل: (رَبَّنا وَلكَ الحَمْد) بدلًا عن سمع الله لمن حمده.

ثم ضع كفك اليمنى على ظهر كف يدك اليسرى فوق صدرك.

١٠- قل أثناء قيامك: ((رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ وَمَا بَينَهُما، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ)).

١١- ثم اسجد السجدة الأولى، قائلا عند سجودك: (الله أكبر) واسجد على أعضائك السبعة: الجبهة مع الأنف، والكفين، والركبتين، وأطراف القدمين. وباعد عضديك عن جنبيك، وقل في سجودك: (سُبْحَانَ رَبيَّ الأَعْلى) والسنة أن تقولها ثلاث مرات، ويجوز أن يزيد على ذلك، وتجزىء مرة واحدة. ويستحب الإكثار من الدعاء أثناء السجود؛ إذ هو من مواطن إجابة الدعاء.

١٢- ثم ارفع رأسك من السجود قائلا: (الله أكبر) واجلس بين السجدتين على قدمك اليسرى، وانصب قدمك اليمنى، وضع يدك اليمنى على طرف فخذك اليمنى مما يلي الركبة، وضع يدك اليسرى على طرف فخذك اليسرى مما يلي الركبة، وأصابع يديك مبسوطتان. وقل في جلستك: (ربِّ اغْفِر لي، ربِّ اغْفِر لي).

١٣- ثم اسجد السجدة الثانية، وافعل فيها كما فعلت في السجدة الأولى.

14- قم من السجدة الثانية قائلا: (الله أكبر) واعتدل قائمًا.
15- صل الركعة الثانية كالأولى فيما يُقال ويُفعل، إلا أنك لا تقرأ دعاء الاستفتاح ولا تستعيذ. وبعد السجدة الثانية منها اجلس كما جلست بين السجدتين، واقبض أصابع يدك اليمنى، واعقد الإبهام مع الوسطى، وأشير بالسبابة.
واقرأ التشهد: ((التَّحِيَّاتُ لله، والصَّلَوَاتُ والطيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبيُّ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ.

وكذلك اقرأ الصلاة الإبراهيمية:
اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد، وَعَلَى آلِ مُحمَّد، كما صَلَّيْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آل إبْرَاهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللهم بَارِكْ عَلَى مُحمَّدٍ، وعَلَى آلِ مُحمَّدٍ، كمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهيمَ، وَعَلَى آلِ إبْرَاهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ)).
بعدها ادع بما شاء، ويُسن الإكثار من الدعاء.
16- ثم سلم عن يمينك قائلا: (السلامُ عَليكُمْ وَرحْمَةُ الله). ثم عن يسارك كذلك.

أما إذا كنت تصلي صلاة ثلاثية كالمغرب، أو رباعية كالظهر، أو العصر، أو العشاء فبعد أن تقرأ التشهد انهض قائمًا قائلا: (الله أكبر) رافعًا يديك حذو منكبيك عند القيام، ثم اكمل ما بقي من صلاتك على صفة الركعة الثانية، إلا أنك تقرأ الفاتحة فقط أثناء القيام.
وبعد السجدة الثانية منها اجلس كما جلست بين السجدتين، واقبض أصابع يدك اليمنى، واعقد الإبهام مع الوسطى، وأشير بالسبابة. واقرأ التشهد والصلاة الإبراهيمية:

((التَّحِيَّاتُ لله، والصَّلَوَاتُ والطيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبيُّ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ.
اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد، وَعَلَى آلِ مُحمَّد، كما صَلَّيْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آل إبْرَاهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللهم بَارِكْ عَلَى مُحمَّدٍ، وعَلَى آلِ مُحمَّدٍ، كمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهيمَ، وَعَلَى آلِ إبْرَاهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ)).
بعدها ادع بما شاء، ويُسن الإكثار من الدعاء.
16- ثم سلم عن يمينك قائلا: (السلامُ عَليكُمْ وَرحْمَةُ الله). ثم عن يسارك كذلك.

المرحلة الثالثة

المرحلة الثالثة

مدتها: (١٤) يومًا

وتشتمل على ١١ دروسًا

- يفضل عمل قياس عن طريق نماذج قوقل أو غيرها، بعد كل درسين أو ثلاثة دروس.

- ويحسن التنبيه كذلك إلى الاكتفاء بالموضوعات المدرجة والحرص على عدم إضافة معلومات إضافية لأن الهدف تقديم موضوعات مختصرة تسهيلا على الأخوة والأخوات الجدد..

الغُسْل

الغُسل: هو تعميم الجسد بالماء بنية الطهارة، ولا بد لصحته من غسل جميع البدن مع المضمضة والاستنشاق، ويجب الغُسل لأمور خمسة:

أولا: خروج المني دفقًا بشهوة في اليقظة أو في النوم من ذكر أو أنثى. أما إذا خرج المني لغير شهوة، كخروجه بسبب مرض، أو شدة برد فلا يجب الغسل، كذلك إذا احتلم ولم يجد منيًا أو أثرًا للمني فلا يجب الغُسل، أمَّا إذا وجدَ المني، أو أثره فيجب الغُسل، ولو لم يذكر أنه احتلم.

ثانيا: التقاء الختانين، أي: تغييب الحشفة في الفرج وإن لم يحصل إنزال.

ثالثا: انقطاع الحيض أوالنفاس.

الرابع: الموت، حيث يجب تغسيل الميت.

الخامس: إذا أسلم الكافر، وجب عليه الغُسل.

ويحرُمُ على الجنب أمورٌ منها:

١ـ الصلاة .

٢ـ الطواف بالبيت الحرام .

٣ـ مس المصحف، وحمله، وكذلك قراءة القرآن سرًا أو جهرًا، حفظًا أو قراءته من المصحف، ونحوه.

٤ـ المكث في المسجد، أما المرور فلا بأس به، ويستطيع المكث فيه إذا خفف الحدث بالوضوء.

الطهارة والنجاسة

الطهارة : يُستخدم الماء للطهارة ولإزالة النجاسات، وذلك مثل: ماء المطر، وماء البحر وغيره، كما يجوز استخدام الماء المستعمل وكذلك الماء الذي خالطه شيءٌ طاهر وبقي على أصله لم يحوله عن كونه ماء، أما إذا خالطه شيء طاهر وحوله عن كونه ماء فلا يجوز استخدامه للطهارة . ولا يجوز أيضًا استخدام ما خالطه نجاسة، وذلك إذا غَيَّرت النجاسة طعمه، أو ريحه، أو لونه، أما إذا لم يتغير شيء من ذلك فإنه يجوز استخدامه للطهارة.

كما يجوز استخدام الماء المتبقي في الإناء بعد الشرب منه، إلا ما شَرِبَ منه الكلب أو الخنزير فإنه نجس.

النجاسة : هي ما يجب على المسلم أن يتنزه عنه، وأن يغسل ما أصابه منها، فيجب غسل الثوب والبدن إذا أصابتهما نجاسة حتى تزول عنهما، إن كانت مرئية كدم الحيض مثلاً، فإن بقي بعد الغَسل أثرٌ يشقُ زواله فلا بأس في ذلك. أما إن كانت النجاسة غير مرئية فإنه يُكتفى بغسله ولو مرةً واحدةً.

أما الأرض، فَتطهُر إذا أصابتها نجاسة بصب الماء عليها، كما أنها تطهر بجفاف النجاسة إذا كانت مائعة، أما إذا كانت جِرماً فإنها لا تطهر إلا بإزالة النجاسة .

أنواع النجاسة:

النجاسة الخارجة من السبيلين أنواع ، منها:

أ- البول والغائط.

ب- الودي: وهو سائل أبيض ثخين يخرج بعد البول.

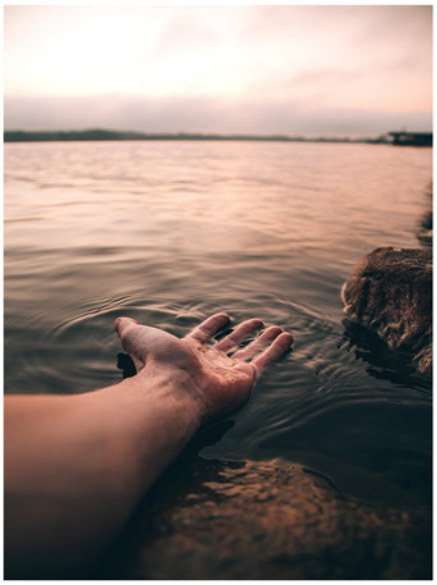

جـ- المذي: وهو سائل أبيض لزج يخرج عند الإثارة الجنسية .

د- أما المني فإنه طاهر ، ولكن يُستحب غَسْله إذا كان رطبًا ، وفركه إذا كان يابسًا.

هـ- بول وروث ما لا يؤكل لحمه ، أما بول وروث ما يؤكل لحمه فإنه ليس بنجس.

وهذه النجاسات المذكورة لابد من غسلها، وإزالة ما أصاب البدن والثياب منها إلا المني.

و- دم الحيض والنفاس.

أما المذي فإذا أصاب الثوب فيكفي فيه النضح بالماء.

من أحكام النجاسة:

١- إذا أصاب الإنسانَ شيءٌ لا يدري هل هو نجس ، أم لا ، فإنه لا يجب عليه أن يسأل عنه ، كما لا يجب عليه غسله؛ لأن الأصل في الأشياء الطهارة .

٢- إذا انتهى الإنسانُ من صلاته فرأى في جسده ، أو في ثوبه نجاسة لم يكن عالما بها، أو كان يعلمها لكنه نسيها، فصلاته صحيحة.

٣- من خفي عليه مكان النجاسة في الثوب ونحوه وجب عليه أن يتحرى ويغسل ما يغلب على ظنه أنه مكان النجاسة، وإذا لم يغلب على ظنه مكانها غسل الثوب كله .

آداب قضاء الحاجة

من آداب قضاء الحاجة ما يلي:

١- تقديم الرجل اليسرى عند الدخول، وتقول قبل دخول الخلاء: (بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخُبُث والخبائث)، وتقول بعد الخروج: (غفرانك) مقدمًا رجلك اليمنى.
٢- عدم اصطحاب ما فيه ذكر الله، إلا أن يُخاف عليه الضياع.
٣- عدم استقبال القبلة أو استدبارها أثناء قضاء الحاجة في الصحراء، أما في البنيان، فيجوز الاستدبار دون الاستقبال.
٤- ستر العورة عن الناس وعدم التساهل في ذلك، وعورةُ الرجل من السرَّة إلى الركبة، والمرأة كلها عورةٌ .
٥- التحرز من أن يُصيب البدن أو الثياب شيء من البول أو الغائط.
٦- التنظف بالماء بعد قضاء الحاجة. أو استخدام المناديل، أو الأحجار، ونحوها لإزالة أثر النجاسة، واستخدام اليد اليسرى في التنظيف.

الحيض والنفاس

الحيض: هو الدم الخارج في حال الصحة من أقصى رحم المرأة من غير ولادة ولا مرض، في أمد معين. ولونه عادة: السواد، كريه الرائحة.
والنفاس: هو الدم الخارج من رحم المرأة بسبب الولادة.

لا يجوز للحائض أو النفساء أن تصلي أو تصوم حال الحيض والنفاس؛ وذلك لما جاء من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ : ((إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي)) [متفق عليه: ٣٣١ ، ٣٣٣]، وليس عليها قضاء ما تركته من الصلاة، أما الصوم فإنها تقضي الأيام التي أفطرتها. كما لا يجوز للحائض أن تطوف بالبيت، ويحرم على الزوج أن يجامع زوجته في الفرج حال حيضها، لكن يجوز له أن يستمتع منها بغير الجماع. كما لا يجوز للحائض مس المصحف.

وتطهر الحائض بانقطاع الدم عنها، ويجب عليها حينه الاغتسال، ويحل لها ما كانت ممنوعة منه.

إذا حاضت المرأة أو نَفُست بعد دخول وقت الصلاة، وقبل أن تصلي، فالصحيح أنها تقضي تلك الصلاة بعد أن تطهُر. وإذا طهُرت المرأة قبل خروج وقت الصلاة بمقدار ركعة واحدة، فإنه يلزمها أن تؤدي تلك الصلاة، ويستحب لها أن تقضي ما يجمع إليها، فمثلاً لو طهرت قبل غروب الشمس فإنه يلزمها أن تصلي العصر، ويستحب لها قضاء الظهر، ولو طهُرت قبل منتصف الليل، فإنها تصلي العشاء، ويستحب لها أن تقضي المغرب معها.

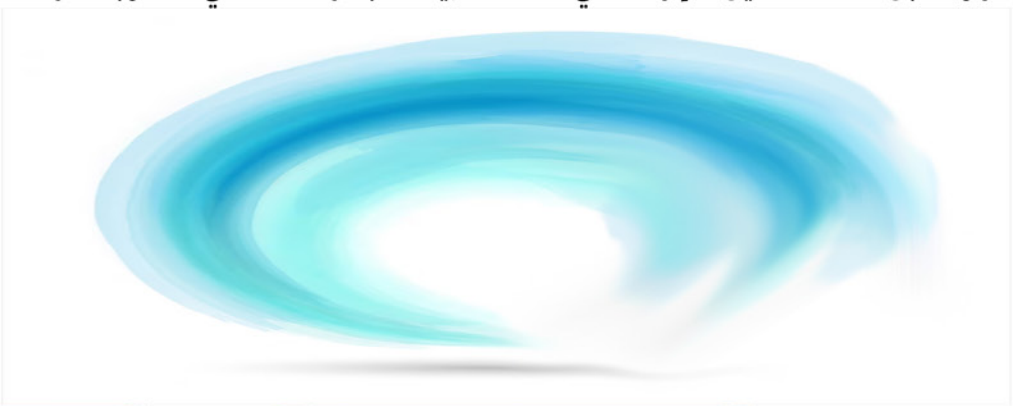

التَّيمُّم

يُباح التيمم في الحَضَر والسفر، وهو بدلٌ عن الوضوء أو الغُسل، إذا وُجِد سبب من الأسباب التالية:

١- إذا لم يوجد الماء، أو وُجد ولكنه لا يكفي للطهارة، ولكن بعد الحرص على طلب الماء أولاً، فإن لم يجد تيمم. أو أن يكون الماء قريبًا منه، إلا أنه يخاف على نفسه، أو ماله من الأذى إذا ذهب في طلبه.

٢- إذا كان في بعض أعضاء الطهارة جُرح، فإنه يغسله بالماء، فإن كان الغَسل بالماء يؤثر عليه مسحه مسحًا، فيبل يده ويُمرَّها عليه، فإن كان المسح يؤثر عليه أيضا فإنه يغْسِل بقية الأعضاء ويتيمم عن هذا العضو.

٣- إذا كان الماء أو الجو شديد البرودة وخاف الضرر من استخدام الماء.

٤- أن يوجد معه الماء لكنه يحتاجه للشرب فإنه يتيمم.

أما صفة التيمم فهو أن ينوي التيمم بقلبه، ثم يضرب بكفيه على الأرض مرة واحدة ثم يمسح وجهه ثم يمسح بباطن كف يده اليسرى على ظاهر اليمنى، ثم باطن كف اليمنى على ظاهر اليسرى.

وينقض التيمم ما ينقض الوضوء، كما ينقضه وجود الماء لِمن عَدِمَه قبل الصلاة أو أثنائها، أما إن وجد الماء بعد فراغه من الصلاة صحت صلاته، ولا إعادة عليه.

المَسْبُوق في الصلاة

وهو من فاته شئٌ من الصلاة ، ركعة أو أكثر ، فيُتم ما فاته إدراكه مع الإمام بعد أن يُسلم الإمام التسليمة الثانية من صلاته ، وتكون بداية صلاة المسبوق من الركعة التي أدركها مع الإمام. ويكون إدراك الركعة بإدراك الركوع مع الإمام ، أما إذا فاته إدراك الركوع مع الإمام، فتكون قد فاتته تلك الركعة كاملة.

وينبغي للمسبوق إذا دخل المسجد الانضمام مباشرة إلى الجماعة في أي وضع كانوا ، سواء كانوا واقفين ، أو راكعين ، أو ساجدين ، أو غير ذلك ، ولا ينبغي أن ينتظر قيامهم للركعة التالية. ويؤدي تكبيرة الإحرام وهو واقف، إلا المعذور كالمريض.

السهو في الصلاة :

إذا سهى المصلى في صلاته، بأن زاد في صلاته، أو نقص، أو حصل عنده شك في زيادة أو نقص، فيشرع له سجود السهو.

فلو زاد شيئًا في صلاته سهوًا ، بأن زاد قيامًا، أو ركوعًا، أو قعودًا، أو نحو ذلك فإنه يسجد سجدتين للسهو بعد السلام .

كذلك لو نقص من صلاته سهوًا، بأن ترك شيئًا من أفعال الصلاة أو أقوالها، فإن كان الذي تركه ركنًا، فإن ذكره قبل أن يشرع في قراءة الركعة التالية، فإنه يعود ويأتي بذلك الركن وبما بعده، ويسجد للسهو. وإن ذكره بعد شروعه في قراءة الركعة التالية، بطلت الركعة التي تركه منها، وقامت الركعة التي تليها مقامها.

وإن لم يعلم بالركن المتروك إلا بعد السلام، فإن لم يطل الفصل، أتى بركعة كاملة وسجد للسهو، وإن طال الفصل، أو انتقض وضوؤه، أعاد الصلاة من جديد.

وإن نسي واجبًا، مثل: الجلوس للتشهد الأول، أو نحو ذلك من واجبات الصلاة، فإنه يسجد سجدتين للسهو قبل السلام.

أما في حالة الشك، فإن شك في عدد الركعات، بأن شك مثلاً، هل صلى ركعتين أم ثلاثًا، فإنه يبني على الأقل، لأنه المُـتَـيَقَّن عنده، ويسجد للسهو قبل السلام. وإن شك في ترك ركن، فإنه يفعل كما لو تركه، فيأتي به وبالذي بعده، ويسجد للسهو.

وإن غلب على ظنه احتمالاً، بأن رجح أحد الأمرين، فإنه يعمل بغلبة ظنه، ويسجد للسهو.

أركان الصلاة:

١- القيام مع القدرة في صلاة الفريضة ، أما النافلة فلا يجب القيام ، لكن الصلاة جالسًا بنصف أجر الصلاة قائمًا.

٢- تكبيرة الإحرام.

٣- قراءة الفاتحة في كل ركعة.

٤- الركوع في كل ركعة.

٥- الاعتدال من الركوع قائما.

٦- السجود على الأعضاء السبعة مرتين في كل ركعة.

٧-الجلوس بين السجدتين.

٨- الطمأنينة في جميع الأفعال المذكورة.

٩- التشهد الأخير.

١٠-الجلوس للتشهد الأخير.

١١- الصلاة على النبي.

١٢- التسليم.

١٣- الترتيب بين الأركان.

واجبات الصلاة

١- جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام.
٢- قول: (سبحان ربي العظيم) مرة واحدة في الركوع.
٣- قول: (سمع الله لمن حمده) للمنفرد والإمام عند الرفع من الركوع.
٤- قول: (ربنا ولك الحمد) بعد الرفع من الركوع.
٥- قول: (سبحان ربي الأعلى) مرة واحدة في السجود.
٦- قول: (رب اغفر لي) بين السجدتين.
٧- التشهد الأول.
٨- الجلوس للتشهد الأول.

مبطلات الصلاة

١- الكلام عمدًا وإن كان يسيرًا.
٢- الانحراف عن القبلة بجميع البدن.
٣- حدوث ناقض من نواقض الوضوء.
٤- الحركات الكثيرة المتوالية لغير ضرورة.
٥- الضحك، وإن كان يسيرًا.
٦- إذا زاد فيها ركوعًا، أو سجودًا، أو قيامًا، أو قعودًا، متعمدًا ذلك.
٧- مسابقة الإمام عمدًا.
٨- الأكل والشرب

المرحلة الرابعة

المرحلة الرابعة

مدتها: (٢٠) يومًا

وتشتمل على ١٤ دروسًا

- يفضل عمل قياس عن طريق نماذج قوقل أو غيرها، بعد كل درسين أو ثلاثة دروس.

- ويحسن التنبيه كذلك إلى الاكتفاء بالموضوعات المدرجة والحرص على عدم إضافة معلومات إضافية لأن الهدف تقديم موضوعات مختصرة تسهيلا على الأخوة والأخوات الجدد..

التوحيد وأنواعه:

التوحيد هو: إفراد الله ـ عز وجل ـ بما يختص به، ويجب له من أنواع العبادة، وهو أعظم ما أمر الله به، قال تعالى: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (الإخلاص:١)، وقال سبحانه: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات: ٥٦]، وقال سبحانه: (وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) (النساء: ٣٦).
والتوحيد ثلاثة أنواع: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات.

أولا: توحيد الربوبية:

وهو إفراد الله ـ سبحانه وتعالى ـ بالخلق والتدبير لهذا العالم، وأنه الرازق المحيي المميت، الذي له ملك السموات والأرض، قال تعالى: (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) [فاطر:٣]. وقال سبحانه: (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [الملك: ١]، وملكُ الله ـ تعالى ـ ملكٌ شاملٌ لكل ما في الكون يتصرف به كما يشاء.
وأما إفراد الله بالتدبير، فإن الله ـ عز وجل ـ منفرد بتدبير الخلق، قال سبحانه: (أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) [الأعراف:٥٤]، وهو تدبير شامل لجميع المخلوقات.
ولم ينكر هذا النوعَ من التوحيد إلا شواذٌ من البشر، أنكروه في الظاهر، مع الاعتراف به في قرارة أنفسهم، كما قال تعالى: (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا) [النمل: ١٤]، والإقرار به وحده لا ينفع صاحبه؛ حيث لم ينفع المشركين إقرارهم به، وقد قال الله عنهم: (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ)[العنكبوت:٦١].

توحيد الألوهية:

وهو إفراد الله - سبحانه وتعالى - بجميع أنواع العبادة، بألَّا يَتَخِذَ الإنسانُ مع الله أحدًا يعبده ويتقرب إليه، وهذا النوع هو أهمُّ أنواع التوحيد وأجلُّها، وهو الذي خلق الله الخلق من أجله، كما قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات: 56]، وهو الذي أرسل الله به الرسل، وأنزل به الكتب، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) [الانبياء:25].

وهذا النوع هو الذي أنكره المشركون حين دعتهم الرسل إليه، قال تعالى: (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا) [الأعراف:70]، فلا يصحُ صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله، لا لِمَلَكٍ مقرب، ولا لنبي مرسل، ولا لولي صالح، ولا لأحد من المخلوقين؛ لأن العبادة لا تصح إلا لله عز وجل.

توحيد الأسماء والصفات:

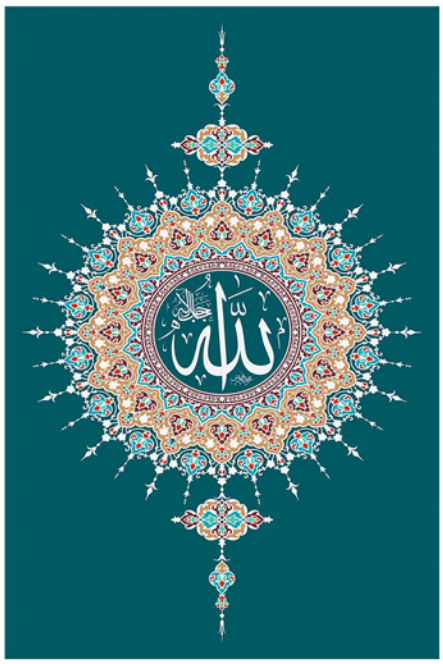

وهو الإيمان بما سمى الله به نفسه، أو وصفها به، أو سماه أو وصفه به رسوله ﷺ، وإثبات ذلك على وجه يليق بجلاله من غير تحريف لمعناها، ولا إنكار لها أو لبعضها، ومن غير تخيل أو وصف لكيفيتها، وبلا تشبيه لها بصفات المخلوقين، وإثبات هذه الأسماء والصفات على وجه الحقيقة لا المجاز، كما يجب نفي ما نفاه الله عن نفسه، أو نفاه عنه رسوله ﷺ . وما لم يرد إثباته ولا نفيه وجب التوقف في لفظه، فلا يُثبت، ولا يُنفى.

ومن الأمثلة للأسماء الحسنى: أن الله ـ سبحانه ـ سمى نفسه بالحي القيوم، فيجب علينا أن نؤمن بأن الحي اسم من أسماء الله، كما يجب أن نؤمن بما تضمنه هذا الاسم من وصف، وهي الحياة الكاملة التي لم تُسبق بعَدَم ولا يَلحقها فناء.

وسمى الله نفسه بالسميع؛ فعلينا أن نؤمن بالسميع اسمًا من أسماءِ الله تعالى، وبالسمع صفةً من صفاته، وبأنه يَسمع.

ومن الأمثلة للصفات: قوله تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ الله مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) [المائدة:64]، فأثبت الله لنفسه يَدَيْنِ موصوفتين بالبسط، وهو العطاء الواسع؛ فيجب علينا أن نؤمن بأن لله ـ تعالى ـ يدين اثنتين مبسوطتين بالعطاء والنعم، ولكن يجب علينا ألَّا نحاول بقلوبنا تصورًا، ولا بألسنتنا نطقًا لنصل إلى كيفية تلك اليدين، ولا أن نمثلهما بأيدي المخلوقين؛ لأنَّ الله ـ سبحانه وتعالى ـ يقول: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) [الشورى:11].

وخُلاصة الكلام في هذا النوع من التوحيد، هو: أنه يجب علينا أن نُثبتَ لله ما أثبته لنفسه، أو أثبته له رسوله ﷺ، وننفي ما نفاه الله عن نفسه، أو نفاه عنه رسوله ﷺ، من الأسماء والصفات على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى.

أركان الإسلام الخمسة:

عن ابن عمر رضي الله عنه ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: ((بُني الإسلام على خمس: شهادة ألا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان)) [متفق عليه: ٨، ١٦]،

١- لا إله إلا الله، محمد رسول الله، هي أساس الدين، ولها المكانة العظمى في دين الإسلام؛ فهي أول ركن من أركان الإسلام، وأعلى شُعبةٍ من شعب الإيمان، وقبولُ الأعمال متوقفٌ على النُطق بها، ومعرفة معناها، والعمل بمقتضاها.

٢- الصلاة هي الركنُ الثاني من أركان الإسلام، وهي واجبةٌ على كل مسلم بالغ عاقل، ويحصل البلوغ بتمام خمس عشرة سنة، أو نبات شعر العانة، أو نزول المني باحتلام أو غيره، وتزيد الأنثى بنزول الحيض، فمتى حصل للشخص أحد هذه الأشياء فقد بلغ.

٣- الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وتجب على المسلم إذا ملك النصاب، قال الله تعالى: (وَأَقِيْمُوا الصَّلاَةَ وآتُوا الزَّكَاة) [البقرة: ١١٠].

٤- صوم رمضان ركن من أركان الإسلام الخمسة، وهو: الإمساك عن الأكل، والشرب، والجماع، وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية التقرب إلى الله تعالى. وصوم رمضان واجب لقوله تعالى: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) [البقرة:١٨٥]، وهو واجب على كل مسلم بالغ عاقل.

٥- الحج، وهو واجب على كل مسلم ومسلمة، مرة واحدةً في العمر، وهو الركن الخامس من أركان الإسلام، قال الله تعالى: (وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) [آل عمران:٩٧].

ولد النبي محمد - ﷺ - في عام ٥٧١ للميلاد في مكة. وقد عاش ـ ﷺ ـ في مكة أربعين سنة قبل النبوة، وثلاث عشرة سنة بعد النبوة، وعاش عشر سنوات في المدينة بعد النبوة. وكان طلق الوجه، دائم التبسم، حَسن الصوت، قليل الكلام. كان رسول الله ـ ﷺ ـ أشجع الناس، وكان أسخى الناس، ما سُئل شيئًا قطُّ فقال: لا. وكان أحلم الناس، وكان لا ينتقم لنفسه، ولا يغضب لها. كما أنَّ القريب والبعيد، والقوي والضعيف عنده في الحق سواء، وقد أكَّد أنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى، وأن الناس سواسية. ولم يكن يعيب طعامًا قطُّ، إن اشتهاه أكله، وإن لم يشتهه تركه. وكان يخصف النعل، ويرقع الثوب، ويساعد أهله في عمل البيت، وكان يعود المرضى، وكان أشدُّ الناس تواضعًا، يجيب من دعاه من غني أو فقير، أو دني أو شريف، وكان يحب المساكين، ويشهد جنائزهم، ويعود مرضاهم، لا يحقر فقيرًا لفقره، ولا يهاب ملكا لملكه. وكان يركب الفرس والبعير والحمار والبغل.

وقد آتاه الله ـ تعالى ـ من العلم ما لم يُؤت أحدًا من الأولين والآخرين، وهو أمِّيٌ لا يقرأ ولا يكتب، ولا معلِمَ له من البشر، جاء بهذا القرآن من عند الله، الذي قال الله تعالى فيه: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨]، وفي نشأته ـ ﷺ ـ أميًّا قَطعٌ للطريق على المكذبين أنه كتَب القرآن، أو تعلمه، أو قرأه من مصادر الأولين.

إنَّ أعظم معجزاته ـ ﷺ ـ هو القرآن الكريم، المعجزة الباقية إلى قيام الساعة، الذي أعجز الفصحاء، وأدهش البلغاء، وتحدى الله الجميع أن يأتوا بعشر سور من مثله، أو يأتوا بسورة، أو حتى يأتوا بآية من مثله، وقد شهد المشركون بإعجازه.

ومن معجزاته: حين سأله المشركون يومًا أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر، فانشق القمر حتى صار فرقتين، وسأله أعرابي أن يريه آية، فأمر شجرة، فجاءت إليه، ثم أمرها فرجعت إلى مكانها، ومسح ضرع شاة ليس فيه حليب فاجتمع فيه الحليب فحلب وشرب وسقى أبا بكر، وتفل في عيني علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وهو أرمد، فبرأ من ساعته، وأصيبت رجل أحد الصحابة، فمسحها فبرأت من حينها. وخرج على مئة رجل من قريش وهم ينتظرونه ليقتلوه، فحثا في وجوههم التراب، ومضى ولم يَروه، وتبعه سُراقة بن مالك ليقتله، فلما اقترب منه، دعا عليه فغاصت أقدام فرسه في الأرض. وشكى إليه أحد الصحابة القحط وهو على المنبر، فرفع يديه يدعو الله ـ عز وجل ـ وما في السماء سحابة، فثار السحاب أمثال الجبال، وهطل مطر غزير إلى الجمعة الأخرى، حتى شُكي إليه من كثرة المطر، فدعا الله ـ عز وجل ـ فتوقف المطر، وخرج الناس يمشون في الشمس.

دلَّ القرآن وسنةُ النبي ـ ﷺ ـ على أنَّ للإيمان أصولًا ستة هي: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره.

أولا: الإيمان بالله

وهو الإيمان بوحدانية الله في ألوهيته، وربوبيته، وأسمائه وصفاته، ومن الإيمانِ بالله سبحانه:

١-الإيمان بأنه الإله الحقُ المستحقُ للعبادةِ دون سواه؛ لكونه خالقَ العباد، والمحسنَ إليهم، والقائم بأرزاقهم، والعالم بسرهم وعلانيتهم، والقادرَ على إثابة مطيعهم وعقاب عاصيهم.

والعبادة لها أنواعٌ كثيرة جدًّا، منها: الدعاء، والخوف، والرجاء، والتوكل، والرغبة، والرهبة، والخشوع، والخشية، والإنابة، والاستعانة، والاستعاذة، والاستغاثة، والذبح، والنذر، وغير ذلك من أنواع العبادة التي لا يجوز صرف شيء منها لغير الله، وصرف شيء منها لغير الله شرك وكفر.

حتى العادات، إذا قُصد بها التَّقَوِّي على طاعة الله، كالنوم، والأكل، والشرب، وطلب الرزق، والنكاح، وغيرها، هذه العادات مع النية الصالحة تصير عبادات، يُثاب المسلم عليها.

٢- ومن الإيمان بالله، الإيمانُ بجميع ما أوجبه على عباده وفرضه عليهم من أركان الإسلام الخمسة الظاهرة وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا، وغير ذلك من الفرائض التي جاء بها الشرع.

٣- ومن الإيمان بالله، الإيمان بأنه خالق العالم ومدبر شؤونهم، والمتصرف فيهم بعلمه وقدرته كما يشاء، وأنه مالكُ الدنيا والآخرة، ورب العالمين جميعًا، لا خالق غيره، ولا ربَّ سواه، وأنه أرسلَ الرسل، وأنزلَ الكتب لإصلاح العباد ودعوتهم إلى ما فيه نجاتهم وصلاحهم وأنه لا شريك له في جميع ذلك، كما قال تعالى: (اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) (الزمر: ٦٢).

٤- ومن الإيمان بالله، الإيمان بأسمائه الحسنى وصفاته العلى الواردة في كتابه العزيز، والثابتة عن رسوله الأمين ﷺ، من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل، مع الإيمـان بما دلت عليه من المعاني العظيمة؛ لأنها أوصاف الله ــ عز وجل ـ التي يجب وصفه بها على الوجه اللائق به من غير أن يشابه خلقه في شيء من صفاته، كما قال تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الشورى: ١١).

ثانيًا: الإيمان بالملائكة

ويتضمن: الإيمانَ بهم إجمالًا وتفصيلًا. فأما على الإجمال، فنؤمن بأن لله ملائكةً خلقهم وجبلهم على طاعته، وهم أصناف كثيرةٌ، منهم الموكلون بحمل العرش، ومنهم خزنة الجنة والنار، ومنهم الموكلون بحفظ أعمال العباد. وأما على سبيل التفصيل، فنؤمن بمن سمى الله ورسوله ـ ﷺ ـ منهم كجبريل، وميكائيل، ومالك خازن النار، وإسرافيل الموكل بالنفخ بالصور.

والملائكة خلقهم الله من نور، كما ثبت عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنَّ النبي ـ ﷺ ـ قال: ((خُلقت الملائكة من نور، وخُلق الجان من مارج من نار، وخُلق آدم مما وُصِف لكم)) [رواه مسلم: ٢٩٩٦].

ثالثا: الإيمانِ بالكتب

يجب الإيمان إجمالًا بأن الله ـ سبحانه ـ قد أنزل كُتبًا على أنبيائه ورسله لبيان حقه على عباده، والدعوة إلى ذلك، ونؤمن على سبيل التفصيل بما سمى الله منها كالتوراة والإنجيل والزبور والقرآن. والقرآنِ هو خاتمها، وهو المهيمن عليها والمصدقُ لها، وهو الذي يجب على جميع الأمة اتباعه وتحكيمه، مع ما صحت به السنة عن رسول الله ﷺ، لأن الله ـ سبحانه وتعالى ـ بعث محمدًا ـ ﷺ ـ رسولًا إلى جميع الثقلين، وأنزل عليه هذا القرآن ليحكم به بينهم، وجعله شفاءً لما في الصدور وتبياناً لكل شيء، وهدىً ورحمةً للعالمين، كما قال تعالى: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [الأنعام:١٥٥]، وقال سبحانه: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) [النحل:٨٩].

رابعًا: الإيمان بالرسل:

يجب الإيمان بالرسل إجمالًا وتفصيلًا، فنؤمن بأنَّ الله ـ سبحانه ـ أرسل إلى عباده رسلًا مبشرينَ ومنذرينَ ودعاةً إلى الحق، كما قال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ...) [النحل:٣٦]، فمن أجابهم فاز بالسعادة والسلامة، ومن خالفهم باءَ بالخيبة والندامة.
ونؤمن أنَّ دعوة الرسل واحدة، وهي الدعوة إلى توحيد الله وإفراده بالعبادة، وإنما اختلفوا في الشرائع والأحكام، ونؤمن أن الله فضَّل بعضهم على بعض، وأنَّ أفضلهم وخاتمهم هو نبينا محمد ﷺ، كما قال الله سبحانه: (وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ) [الاسراء:٥٥]، وقال سبحانه: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) [الأحزاب:٤٠].
ومن سمى الله منهم، أو ثبت عن رسول الله ـ ﷺ ـ تسميتُه؛ آمنا به تفصيلًا وتعيينًا، كنوح، وهود، وصالح، وإبراهيم، وغيرهم عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

خامسًا: الإيمان باليوم الآخر:

ويدخل فيه الإيمان بكل ما أخبر به الله ورسوله ـ ﷺ ـ مما يكون بعد الموت كفتنة القبر وعذابه ونعيمه، وما يكون يوم القيامة من الأهوال والشدائد، والصراط، والميزان، والحساب والجزاء، ونشر الصحف وتطايرها بين الناس، فآخذ كتابه بيمينه، وآخذ كتابه بشماله من وراء ظهره، ويدخل في ذلك أيضا: الإيمان بالحوض المورود لنبينا محمد ﷺ، وأنَّ لكل نبي حوضًا كما جاء في الحديث، ويدخل فيه أيضًا: الإيمان بالجنة والنار، ورؤية المؤمنين لربهم ـ سبحانه ـ وتكليمه إياهم، وغير ذلك مما جاء في القرآن الكريم والسنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ، فيجب الإيمان بذلك كله وتصديقه على الوجه الذي بيَّنهُ الله ورسوله ﷺ.

سادسًا: الإيمان بالقضاء والقدر:

ويتضمن الإيمانَ بأمور أربعة:
أولاً: الإيمان بأنَّ اللهَ ـ سبحانه ـ قد عَلِمَ ما كانَ وما يكونُ، وعَلِمَ أحوال عباده، وأرزاقهم وآجالهم وأعمالهم وغير ذلك من شؤونهم لا يخفى عليه من ذلك شيءٌ سبحانه وتعالى، كما قال سبحانه: (إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [التوبة:١١٥].
ثانيًا: كتابتُه ـ سبحانه ـ لكل ما قدَّرَهُ وقَضاهُ، كما قال سبحانه: (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ) [يس:١٢].
ثالثًا: الإيمانُ بمشيئته النافذة السابقة، فما شاءَ اللهُ كانَ، وما لم يشأ لم يكن، كما قال سبحانه: (كَذَلِكَ اللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) [آل عمران:٤٠].
رابعًا: خلقُه ـ سبحانه ـ لهذا المقدور قبل أن يقع، كما قال سبحانه: (وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) [الصافات:٩٦].

صفة الجنّة

الجنة دار الخلد والكرامة، أعدها الله لعباده الصالحين، فيها من النعيم ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشر، قال تعالى: (فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [السجدة:١٧]، وهي درجات تتفاوت منازل المؤمنين فيها بقدر أعمالهم، قال سبحانه: (يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) [المجادلة:١١]، يأكلون ويشربون فيها ما تشتهيه أنفسهم، فيها أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من عسل مصفى، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وخمرهم ليست كخمر الدنيا، قال تعالى: (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ * بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ * لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ) [الصافات:٤٥-٤٧] ويزوجون فيها من الحور العين، قال ﷺ: (لو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما - أي السماء والأرض - ولملأته ريحا) [رواه البخاري:٢٧٩٦].

وأعظم نعيم أهل الجنة هو النظر إلى الله سبحانه وتعالى. وأهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون، ولا يتمخطون، ولا يتفلون، أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك. ونعيمهم هذا دائم لا ينقطع ولا ينقص، قال ﷺ: (من يدخل الجنة يَنْعم لا يبأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه) [رواه مسلم: ٢٨٣٦]، ونصيب أقل أهل الجنة ـ وهو آخر من يخرج من النار من أهل الإيمان ويدخل الجنة ـ خير من الدنيا كلها عشر مرات.

صفة النار

قال تعالى: (فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) [البقرة:٢٤] وقال رسول الله ـ ﷺ ـ لأصحابه: ((ناركم هذه ـ التي يوقد ابن آدم ـ جزء من سبعين جزءا من حرِّ جهنم)) قالوا: والله إن كانت لكافية، يا رسول الله، قال: ((فإنها فضلت بتسعة وستين جزءًا، كُلها مثل حرِّها)) [رواه البخاري ومسلم: ٣٢٦٥، ٢٨٤٣].

والنار سبع طبقات، كل طبقة أشدُّ عذابًا من الأخرى، ولكل طبقة منها أهل، بقدر أعمالهم، والمنافقون في الدرك الأسفل من النار، وهو الأشد عذابًا، وعذابُ أهل النار من الكفار دائم لا ينقطع، فكلما احترقوا أُعيدوا مرة أخرى؛ لمزيد من العذاب، قال الله تعالى: (كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ) [النساء:٥٦] وقال سبحانه: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ) [فاطر:٣٦]، ويصفَّدون فيها، وتغل أعناقهم، قال تعالى: (وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ) [ابراهيم:٤٩-٥٠]، وطعام أهل النار الزقوم، حيث قال الله تعالى: (إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ * كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ * كَغَلْيِ الْحَمِيمِ) [الدخان:٤٣-٤٨]، ويبين شدة عذاب النار، وعظم نعيم الجنة، ما جاء في صحيح مسلم عن النبي ﷺ، أنه قال: ((يؤتى بأنعم أهل الدنيا، من أهل النار، يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال: يا ابن آدم، هل رأيت خيرًا قط؟ هل مرَّ بك نعيمٌ قط؟ فيقول: لا، والله يا رب، ويؤتى بأشدِّ الناس بؤسًا في الدنيا، من أهل الجنة، فيصبغ صبغة في الجنة، فيقال له: يا ابن آدم، هل رأيت بؤسًا قطُّ ؟ هل مر بك شدةٌ قط؟ فيقول: لا، والله يا رب، ما مر بي بؤس قطُّ، ولا رأيت شدةً قطُّ)) [رواه مسلم: ٢٨٠٧]، فالكافر ينسي كل ما مر به في الدنيا من النعيم والترف من غمسة واحدة في النار، والمؤمن ينسى كل ما قاساه في الدنيا من البؤس والفقر والشقاء من غمسة واحدة في الجنة.

أحكام الأطعمة

أمر الله ـ سبحانه وتعالى ـ عباده بالأكل من الطيبات، ونهاهم عن الخبائث

والأطعمة المباحة على نوعين: حيوانات ونباتات، فيباح منها مالا مضرة فيه، والحيوانات على نوعين: حيوانات تعيش في البر، وحيوانات تعيش في البحر، فأما ما يعيش في البحر، فهو حلال على الإطلاق، ولا يشترط له ذكاة؛ حيث تجوز ميتة البحر. وحيوانات البر مباحة، إلا أنواعًا حرمها الإسلام، وهي:

١- الحُمُر الأهلية والخنزير.

٢- ماله ناب يفترس به، إلا الضبع.

والطيور مباحة إلا ما استثني، مثل:

١- ما له مخلب يصيد به.

٢- ما يأكل الجيف، كالنسر، والرخم، والغراب، وذلك لخبث ما يتغذى به.

ويحرم ما يُستقذر؛ كالحية، والفأرة، والحشرات.

وما عدا ما ذكر من الحيوانات والطيور فهو حلال، كالخيل، وبهيمة الأنعام، والدجاج، والحمر الوحشية، والظباء، والنعام، والأرانب، وغيرها.

ويستثنى من ذلك الجلالة، وهي التي أكثر علفها النجاسة؛ فيحرم أكلها حتى تحبس ثلاثًا وتطعم الطاهر فقط.

أحكام الذكاة

إن من شرط حل الحيوان البري أن يكون مذكى ذكاةً شرعيةً، والذكاة: هي ذبح الحيوان المأكول البري بقطع حلقومه ومريئه، أو عقر الممتنع منه.
ولا يحل شيء من الحيوان المقدور عليه بدون الذكاة؛ لأن غير المُذَكَّى يكون مَيْتَة.

ويشترط للذكاة شروط:
١- أهلية المذكي: بأن يكون عاقلًا، مسلمًا أو من أهل الكتاب
٢- توفر الآلة: فتباح الذكاة بكل محدَّد يَنْهَرُ الدم بحَدِّة، سواء كان من الحديد، أو من الحجر، أو غير ذلك، ما عدا السن (العظم) والظفر، فلا يحل الذبح بهما.
٣- قطع الحلقوم، وهو مجرى النفس، وقطع المريء، وهو مجرى الطعام والشراب، وأحد الودجين، وهما الوريدان.
والحكمة من تحديد الذكاة في هذا المكان، وفي قطع هذه الأشياء خاصة؛ لأجل خروج الدم؛ لأن هذا المحل مَجْمَعُ العروق؛ ولأن ذلك أسرع في زهوق الروح، فيكون أطيب للحم، وأخف على الحيوان.
وما عُجِزَ عن ذبحه في المحل المذكور؛ لعدم التمكن منه، كالصيد ونحوه، فتكون ذكاته بجرحه في أي موضع من جسده، وما أُصيب من الحيوانات كالمنخنقة، والموقوذة (وهي التي ضربت بشيء ثقيل) والمتردية، وهي التي سقطت من شيء مرتفع، والنطيحة، وما افترسه حيوان مفترس، فإنه يحل أكلها بشرط أن تُدرك وفيها حياة مستقرة فتذكى.
٤- أن يقول الذابح عند الذبح: (بسم الله) ويسن أن يقول مع التسمية الله أكبر.

الإسلام دين الجمال والنظافة، وقد أباح للمسلم الظهور بالمظهر الطيب الجميل وحث على ذلك، والأصل في اللباس أنه حلال، إلا ما ورد نص صريح في تحريمه، فلم يحدد الإسلام نوعًا معينًا من اللباس ينبغي لبسه، إلا أنه وضع ضوابط يجب توافرها في لباس المسلم ومنها:

١- أن يكون ساترًا للعورة وغير مُجسِّم لها.

٢- ألا يكون مما يلبس للتشبه بالكفار، أو من عرفوا بارتكاب بعض المنكرات.

٣- ألا يكون فيه إسراف ولا خيلاء.

فإذا توفرت مثل هذه الضوابط في الملبوس؛ فيلبس الشخص ما يتناسب حاجته والعرف في مجتمعه، ومن الأشياء التي ورد النهي عنها في اللباس، ما يلي:

١- لبس الحرير والذهب بالنسبة للرجال، أما النساء فيجوز لهن ذلك، لكن لا بأس بأن يتختم الرجل بخاتم الفضة، أو أن يلبس ما فيه شيء من الفضة، مما يُعتاد الرجال لبسه.

٢- لبس ما فيه صور ذوات الأرواح، فلا يجوز للمسلم أن يلبس لباسًا فيه صورة إنسان أو حيوان، سواء كان ذلك في الثياب أو الحلي، وغيرها مما يُلبس.

٣- ومما يحرم على الرجال إسبال الثياب إلى ما دون الكعبين. أما المرأة فيلزمها أن تطيل لباسها حتى يستر قدميها.

٤- لا يجوز لبس الشفاف الذي لا يستر العورة، أو الضيق الذي يصفها، سواء للرجال أو النساء.

٥- ويحرم تَشَبُّهُ النساء بالرجال، وتشبه الرجال بالنساء في اللباس.

مرحلة

البناء العلمي

المرحلة الأولى

المرحلة الأولى

مدتها: (٣٠) يومًا

وتشتمل على ثلاثة عشر دروسًا

* يتم قبل البدء بتقديم الدروس تحفيز المجموعة وتشجيعهم وإثارة حماسهم لبدء هذه الدورة الجديدة بعد أن أنهوا مرحلة التأسيس.

* يخصص يوم واحد بعد كل ثلاثة دروس لمراجعة ومناقشة الدروس الثلاثة. كذلك يخصص يوم واحد كل أسبوع لمناقشة ومراجعة ما تم تقديمه خلال الأسبوع، أي بعد كل ستة دروس.

* يستحسن عمل قياس شامل في آخر يوم للدورة .

* من المهم العناية بالتشجيع والتحفيز المستمر لهؤلاء الأخوة والأخوات فالمعلومات التي تقدم لهم كثيرة ومتتابعة، وهو ما لم يتعودوا عليه في دياناتهم السابقة.

مصادر التشريع الإسلامي

القرآن والسنة هما مصدر التشريع في الدين الإسلامي، فمنهما تستمد عقائد الإسلام، وشرائعه، وأحكامه، وآدابه، وما جرى مجرى ذلك. فالقرآن هو رسالة الله الأخيرة للبشرية، وهو عام للجن والإنس، بخلاف الكتب السماوية الأخرى التي هي خاصة بأقوام معينين، وفترات معينة. والقرآن محفوظ من الزيادة والنقص، والتحريف، فلقد تكفل الله ـ سبحانه ـ بحفظه، قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون). الحجر:٩. والذكر هو القرآن

والسنة النبوية هي المصدر الثاني في التشريع الإسلامي، وهي من الذكر والوحي الذي تكفل الله بحفظه، كما قال تعالى: قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون). وهذا الوعد والضمان يشمل حفظ القرآن، وحفظ السنة النبوية التي هي المفسرة للقرآن، وهي الحكمة المنزلة، كما قال تعالى: (وأنزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم) النساء: ١١٣.

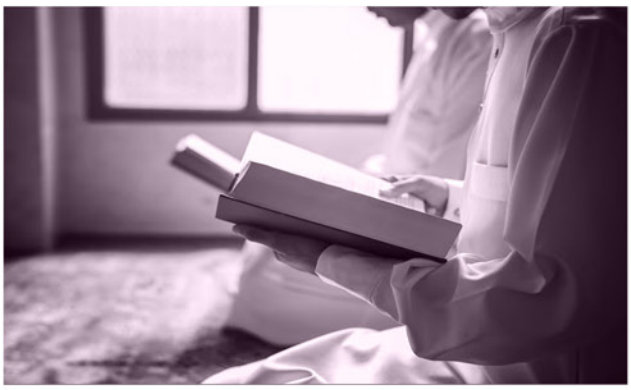

عقيدة المسلم - 1

إنَّ عقيدة المسلم، عقيدة أهل السنة والجماعة، هي: أنَّ المؤمن الحق يشهدُ أنَّ الله هو الربُّ الإله المعبود، المتفرِّد بكل كمال؛ فيعبده وحدَه مخلصًا له الدين، ويعلم بأنَّ الله هو الخالقُ البارئُ المصور الرزَّاق المعطي المانع المدبر لجميع الأمور.

وأنه المعبودُ الحق، وأنه الأول الذي ليس قبله شيءٌ، والآخِرُ الذي ليس بعده شيءٌ، والظاهرُ الذي ليس فوقه شيءٌ، والباطن الذي ليس دونه شيءٌ. وهو الحكيم الذي له الحكمة البالغة في شرعه وقدَره، فما خلق شيئًا عبثًا، ولا شرع الشرائع إلا للمصالح ودرء المفاسد. وأنه التوَّاب العفو الغفور، يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيِّئات، ويغفر الذنوب العظيمة للتائبين والمستغفرين والمنيبين. وهو الشكور الذي يَشكر القليل من العمل، ويجزي عليه الكثير من الأجر، ويزيد الشاكرين من فضله.

والمؤمن الحق يصف الله بما وصفَ به نفسه، ووصفهُ به رسوله الله ﷺ من الصفات الذاتية والصفات الفعلية، كالحياة الكاملة، والسمع والبصر، وكمال القدرة والعظمة والكبرياء، والمجد والجلال والجمال والكمال، والحمد المطلق.

ويؤمن بما جاء به الكتاب وتواترت به السنة: بأنَّ المؤمنين يرون ربهم - تعالى - في الجنة عيانًا، وأن نعيم رؤيته، والفوز برضوانه أكبر النعم واللذات في الجنة.

وأن من مات على غير الإيمان والتوحيد فهو مُخلَّدٌ في نار جهنم أبدًا، وأن أصحاب الكبائر من المؤمنين إذا ماتوا من غير توبة؛ فإنهم وإن دخلوا النار لا يُخلَّدون فيها، ولا يبقى في النار أحدٌ في قلبه مثقال حبةِ خردل من إيمان إلا خرج منها.

عقيدة المسلم - 2

كما يشهد المؤمن بأن محمدًا ﷺ عبد الله ورسوله، أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وهو خاتم النبيين، أُرسل إلى الإنس والجن بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، أرسله بصلاح الدين وصلاح الدنيا، وليقوم الخلقُ بعبادة الله وحده لا شريك له ويستعينوا برزقه على ذلك.

ويعلم أنه ﷺ أعلمُ الخلق، وأصدقُهم، وأنصحهم، وأعظمهم بيانًا، فيعظمه ويحبه، ويقدم محبته على محبة الخلق كلِهم ويتَّبعه في أصول دينه وفروعه. ويقدّم قوله وهديه على قول كل أحد وهديه. كما يؤمن بكل كتاب أنزله الله، وكل رسولٍ أرسله الله من علمه ومن لم يعلمه، لا يفرق بين أحدٍ من رسله في الإيمان بهم، وأنَّ رسالتهم واحدةً، ألا وهي عبادة الله وحده لا شريك له.

ومن الأصول أيضًا أن يدين المؤمن بالنصيحة لله ولكتابه ورسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر على ما توجبه الشريعة، ويعتني ببرِّ الوالدين وصلةِ الأرحام، والإحسان إلى الأقارب والجيران ومن له حقٌّ، وبالإحسان إلى الخلق أجمعين. ويدعو إلى مكارم الأخلاق ومحاسنها، وينهى عن مساوئ الأخلاق وأراذلها.

ومن الأصول كذلك: الحث والاهتمام والحرص على جمع كلمة المسلمين، والسّعي في تقريب قلوبهم وتأليفها، والتحذير من التفرق والتعادي والتباغض والعمل بكل وسيلة توصل إلى هذا. كذلك النهي عن أذية الخلق في دمائهم وأموالهم وأعراضهم، وجميع حقوقهم، والأمر بالعدل والإنصاف في جميع المعاملات مع المسلمين والكافرين.

كما يؤمن بأن أفضل الأمم أمة محمد ﷺ وأفضلهم أصحاب رسول الله ﷺ خصوصًا الخلفاءُ الراشدون، ويحبُّ الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ ويدينُ لله بذلك.

بر الوالدين في الإسلام

حق الوالدين عظيم، ومنزلتهما عالية في الدين، فبرهما قرين التوحيد، وشكرهما مقرون بشكر الله ـ عز وجل، والإحسان إليهما من أجلّ الأعمال، وأحبهما إلى الله تعالى. قال تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) النساء: ٣٦. وقال تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) الإسراء: ٢٣-٢٤. والأحاديث النبوية في هذا السياق كثيرة جدًا، منها ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة في وقتها. قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين.

ثم إن بر الوالدين مما أقرته الفطر السوية، واتفقت عليه الشرائع السماوية، وهو خُلق الأنبياء والصالحين. كما أنه دليل على صدق الإيمان، وكرم النفس، وحسن الوفاء. وبر الوالدين من محاسن الشريعة الإسلامية؛ ذلك أنه اعتراف بالجميل، وحفظ للفضل، وعنوان كمال الشريعة، وإحاطتها بكافة الحقوق. بخلاف الشرائع الأرضية، فإنها لا تعرف للوالدين فضلا، ولا ترعى لهما حقا.

علاقة المسلم بغير المسلم

علاقة المسلم بغير المسلم بشكل عام، تقوم في أصلها على الإحسان، والبر، والصلة، والعدل، وحب الخير والهداية لهم. قال تعالى: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين).

قال الشيخ بن سعدي في تفسير هذه الآية: (أي لا ينهاكم الله عن البر والصلة والمكافأة بالمعروف والقسط بالمشركين من أقاربكم وغيرهم حيث كانوا بحال لم ينتصبوا لقتالكم في الدين، والإخراج من دياركم، فليس عليكم جناح أن تصلوهم؛ فإن صلتهم في هذه الحالة لا محذور فيها ولا مفسدة).

وهذا ما فهمه الصحابي عبدالله بن عمر بن العاص، رضي الله عنهما، حيث ذبح شاة فقال: هل أهديتم لجارنا اليهودي؟ ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه).

ففهم هذا الصحابي الجليل من هذا الحديث في حسن معاملة الجار أنه يشمل المسلم وغير المسلم. وفي ظل هذا التوجيه القرآني عاش أهل الكتاب في جوار المسلمين ينعمون بالأمن والطمأنينة على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم. بل لقد وجدوا معاملة وعدلا لم يكونوا يجدونه بين أهليهم وبني ملتهم. وحين وجدوا تلك المعاملة الحسنة والعدل والخلق من المسلمين أحبوا دين الإسلام، وسارعوا إلى الدخول فيه عن قناعة ويقين.

الشرك وأنواعه

الشرك هو: أن يَجْعَلَ العبدُ لله ندًّا في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.

والشرك نوعان: شرك أكبر، وشرك أصغر.

أولاً: الشرك الأكبر: وهو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله، وصاحبه مخلد في النار إن ماتَ ولم يتب منه، كما أنه مُحبط للأعمال، قال تعالى: (وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [الأنعام: ٨٨]، والشرك الأكبر لا يغفره الله إلا بالتوبة النصوح، قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً) [النساء:٤٨]. ومن أنواع الشرك الأكبر: دعاء غير الله، أو النذر لغير الله، أو الذبح لغير الله وغيرها. أو أنْ يتَّخذ من دون الله أندادًا يحبهم كحب الله، كما قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ) [البقرة:١٦٥].

ثانيًا: الشرك الأصغر: وهو ما ثبت من نصوص الكتاب أو السنة تسميته شركًا ولكنه لم يصل إلى حدِّ الشرك الأكبر، وهذا النوع لا يُخرج من الملة، لكنه يُنقص من التوحيد، كيسير الرياء، وقول ما شاء الله وشئت، ولولا الله وأنت، والحلف بغير الله دون اعتقاد أن المحلوف به ينفع ويضر من دون الله،

ومن الأعمال الداخلة في هذا النوع من الشرك أيضًا: تعليق التمائم والحروز، ولبس الحلقة والخيط لدفع الأمراض والمصائب أو اتقائها، لكن لو اعتقد أنها تنفع أو تضر بذاتها، وأنها ليست سببًا فقط؛ فإن هذا يدخل في الشرك الأكبر.

من أحكام الصلاة

الصلاة هي الركنُ الثاني من أركان الإسلام، وهي واجبةٌ على كل مسلم بالغ عاقل، ويحصل البلوغ بتمام خمس عشرة سنة، أو نبات شعر العانة، أو نزول المني باحتلام أو غيره، وتزيد الأنثى بنزول الحيض، فمتى حصل للشخص أحد هذه الأشياء فقد بلغ.

وهي أول ما يحاسب العبد عليه يوم القيامة، قال الله تعالى: (إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً) [النساء:١٠٣].

كما أن في أداء الصلاة فضائل عظيمة، فمن ذلك ما رواه أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله، ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطواته إحداهما تَحُطُ خطيئة، والأخرى ترفع درجة)) [رواه مسلم: ٦٦٦]، وعنه رضي الله عنه، أن رسول الله ـﷺـ قال: ((ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات)) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط)) [رواه مسلم: ٢٥١].

وعنه ـ رضي الله عنه ـ أيضًا، عن النبي ـﷺـ قال: ((من غدا إلى المسجد أو راح، أعد الله له في الجنة نزلاً، كلما غدا أو راح)) [متفق عليه: ٦٦٢، ٦٦٩].

أمور مهمة تتعلق بالصلاة

١- وجوب صلاة الجماعة في المسجد على الرجال، لحديث ((لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم أخالف إلى منازل قوم لا يشهدون الصلاة معنا فأحرق عليهم)) [متفق عليه: ٢٤٢٠، ٦٥١].

٢- يُشرع للمسلم أن يأتي مبكرًا إلى المسجد بسكينة ووقار.

٣- كما يسن لمن دخل المسجد أن يقدم رجله اليمنى، ويدعو بالدعاء الوارد: ((اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أَبْوَابَ رَحْمَتِك)) [رواه مسلم: ١٦٥٢].

٤- ويسن أن يصلي ركعتين تحية المسجد قبل أن يجلس، لحديث أبي قتادة ☒، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: ((إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس)) [متفق عليه: ٤٤٤، ٧١٤].

٥- ويجب ستر العورة في الصلاة، وعورة الرجل من السُّرة إلى الركبة، والمرأة كلها عورة إلا وجهها في الصلاة.

٦- ويجب استقبال القبلة، وهو شرط لقبول الصلاة، إلا في حالتين: الأولى: وجود مانع من مرض ونحوه. والثانية: في السفر وهو سائر، وتختص هذه الحالة بصلاة النافلة دون الفريضة.

٧- كما يجب أداء الصلاة في وقتها، حيث لا تصح الصلاة قبل دخول الوقت، ويحرُم تأخيرها عن وقتها.

٨- التبكير إلى الصلاة، والحرص على الصف الأول، وانتظار الصلاة، ففي ذلك فضل عظيم

فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أَن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: ((لا يزالُ أحدُكُم فِي صلاةٍ ما دامت الصلاةُ تَحبِسهُ...الحديث)) [رواه البخاري ومسلم: ٦٥٩ - ٦٤٩].

صلاة الجمعة

صلاة الجمعة فرض عين على كل مسلم ذكر بالغ، عاقل، لا عذر له في ترك حضورها. ولا تجب صلاة الجمعة على المرأة والطفل والمسافر والمريض الذي قد يشق عليه حضورها. ولكن لو صلوا مع الجماعة فإنها تجزؤهم، وإلا صلوا الظهر أربع ركعات.

وصلاة الجمعة ركعتان، يجهر فيهما الإمام بالقراءة، وتسبقها خطبة. ومن السنة التبكير إلى المسجد والإنصات للإمام. ومن تأخر عن الصلاة لكنه أدرك الركوع الثاني مع الإمام فإنه يتمها جمعة، بأن يأتي بالركعة التي فاتته. أما إذا لم يدرك الركعة الثانية فإنه يصليها ظهراً أربع ركعات. وكذا من فاتته الجمعة بالكلية لنوم أو غيره؛ فإنه يصليها ظهرًا، أي يصلي أربع ركعات.

السنن الرواتب، وصلاة الوتر

السنن الراتبة: يستحب لكل مسلم ومسلمة، أن يحافظ على ثنتي عشرة ركعة في حال الحضر، وهي أربع ركعات قبل الظهر، وركعتان بعدها، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء، وركعتان قبل صلاة الصبح، فعن أم حبيبة ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: ((مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ)) [رواه مسلم: ٧٢٨].

صلاة الوتر: يسن للمسلم كذلك أداء صلاة الوتر، وهو سنة مؤكدة، ووقته من بعد صلاة العشاء حتى طلوع الفجر، وأفضل وقته في آخر الليل لمن وثق من قيامه، وهو من السنن التي لم يتركها الرسول ـ ﷺ ـ بل كان يداوم عليها في السفر وفي الحضر. وأقل الوتر ركعة واحدة، وصلاة الليل مثنى مثنى، فعن ابن عمر رضي الله عنه، أن رجلاً سأل رسول الله ـ ﷺ ـ عن صلاة الليل، فقال رسول الله ﷺ: ((.صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح، صلى ركعة واحدة، توتر له ما قد صلى)) [رواه مسلم: ٧٤٩].
كما يستحب لمن فاتته صلاة الليل أن يقضيها في النهار شفعًا، بأن يصلي ركعتين، أو أربع، أو ست، أو ثمان، أو عشر، أو اثنتي عشرة ركعة، لفعل النبي صلى الله عليه وسلم.

ركعتا الفجر

من السنن الرواتب التي كان رسول الله ـ ﷺ ـ يحافظ عليها، ولا يدعها لا في السفر ولا في الحضر سنة الفجر، فعن عائشة رضي الله عنها: ((أن النبي ـ ﷺ ـ لم يكن على شيء من النوافل، أشد معاهدة منه، على ركعتين قبل الصبح)) [متفق عليه: ١١٦٣، ٧٢٤]، ولقوله ـ ﷺ ـ في شأنهما: ((لهما أحب إليَّ من الدنيا جميعًا)) [رواه مسلم: ٧٢٥].

ويسن أن يقرأ في الركعة الأولى بـ:)قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ(، وفي الركعة الثانية بـ: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)، وأحيانًا يقرأ في الركعة الأولى بـ: (قُولُوا آمَنَّا بالله وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا...الآية). [البقرة:١٣٦]، وفي الركعة الثانية بـ: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ... الآية) [آل عمران:٦٤].

كما يُسن تخفيفهما؛ لفعل النبي ﷺ، ويجوز لمن فاته أداؤهما قبل صلاة الفجر، أن يقضيهما بعد الصلاة، والأفضل قضاؤهما بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح، إلى ما قبل وقت النهي عند زوال الشمس.

صلاة الضحى

هي صلاة الأوابين، وهي سنة مؤكدة، وقد ورد الحثُّ عليها في أحاديث كثيرة، فعن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ـ ﷺ ـ أنه قال: ((يُصبحُ على كل سلامى (أي: مفصل) من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى)) [رواه مسلم: ٧٢٠].

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: ((أوصاني خليلي بثلاث، لا أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر)) [متفق عليه: ١١٧٨، ٧٢١].

وأفضل وقتها حين ارتفاع النهار، واشتداد حرارة الشمس، ويخرج وقتها بزوال الشمس، وأقلها ركعتان، ولا حدَّ لأكثرها.

أوقات النهي

هناك أوقات لا تجوز الصلاة فيها، وهي:

١- من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح.

٢- عند قيام الشمس وقت الظهيرة في كبد السماء (ويعرف قيامها بوقوف الظل)، حتى تزول جهة الغرب.

٣- من بعد صلاة العصر وحتى غروب الشمس.

لكن يجوز في أوقات النهي أداء بعض الصلوات، مثل: ذوات الأسباب، كتحية المسجد، وصلاة الجنازة، وصلاة الكسوف، وركعتي الطواف، وركعتي الوضوء، ونحوها.

كذلك قضاء الفرائض الفائتة؛ لقوله ﷺ: (من نسي صلاةً أو نام عنها، فكفارتها أن يُصليها إذا ذكرها) [متفق عليه:٥٩٧، ٦٨٤]، كذلك قضاء سنة الفجر، كما يجوز أن تُقضى سنة الظهر بعد العصر لمن فاته أداؤها في وقتها.

المرحلة الثانية

المرحلة الثانية

مدتها: (٣٠) يومًا

وتشتمل على عشرة دروس

* قبل البدء بتقديم دروس هذه المرحلة يحسن بالمعلم التأكد من مستوى تحصيل المجموعة لدروس المرحلة الأولى، ومن المهم عمل مناقشة مفتوحة تهدف إلى التأكد من استيعاب الجميع لما مضى، مع الحرص المستمر على التحفيز والتشجيع.

* تعرض الدروس بشكل متدرج مع الحرص التام على التأكد من استيعاب الجميع للمعلومات المقدمة لهم.

* يخصص يومين على الأقل من كل أسبوع لمراجعة: كيفية الوضوء ونواقضه. وكذلك كيفية أداء الصلاة وحفظ سورة الفاتحة، والغسل وأحكامه.

* يستحسن عمل قياس شامل في آخر يوم للدورة .

من أحكام الزكاة

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وتجب على المسلم إذا ملك النصاب، قال الله تعالى: (وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وآتُوا الزَّكَاة) [البقرة: ١١٠].

ولتشريع الزكاة حكم وفوائد كثيرة، منها:

١- تطهير النفس والبعد بها من خُلق الشُّح والبخل.

٢- تعويد المسلم صفة الكرم.

٣- تثبيت أواصر المودة بين الغني والفقير، لأن النفوس مجبولة على حب من أحسن إليها.

٤- كفاية الفقير المسلم وسد حاجته.

٥- تطهير الإنسان من الذنوب والآثام، حيث بسببها ترفع الدرجات وتمحى السيئات.

بماذا تجب الزكاة ؟

تجب الزكاة في الذهب والفضة، وعُروض التجارة، وبهيمة الأنعام، والخارج من الأرض من الحبوب والثمار والمعادن.

زكاة الذهب والفضة

تجب الزكاة في الذهب والفضة على أي صفة كانا، لمن ملك النصاب. ونصاب الذهب: (عشرون مثقالًا)، وهو ما يُعادل: ٨٥ جرامًا. ونصاب الفضة (مئتا درهم نبوي)، وهو ما يُعادل: ٥٩٥ جرامًا؛ وعليه فمن ملك نصابًا من الذهب أو الفضة فعليه: ٢,٥٪ من الموجود، فإذا أراد أن يخرج الزكاة بالعملة النقدية فعليه أن يسأل عن سعر الجرام من الذهب أو الفضة في الوقت الذي يحول فيه الحول على ما عنده، ثم يخرج الزكاة بقيمتها من عملة بلده. مثال ذلك:

لو ملك شخص : ١٠٠ جرام من الذهب، وجبت عليه الزكاة فيها إذا حال عليها الحول؛ لأنه ملك النصاب، وزكاتها : جرامان ونصف. وإن أراد أن يخرج زكاتها بالعملة النقدية، فإنه يسأل عن قيمة الذهب عندما يَحول عليه الحول، ثم يضرب كمية الذهب في سعر الجرام، ثم يخرج الزكاة نقدًا بما يعادل قيمة: ٢,٥٪ من حاصل عملية الضرب. ويفعل الشيء نفسه مع الفضة.

كذلك تجب الزكاة في النقود إذا بلغت النصاب وحال عليها الحول، فمن كان عنده من النقد ما يساوي قيمة: ٨٥ جرامًا من الذهب، فقد وجبت عليه الزكاة، فيزكي بنسبة : ٢,٥٪. فما على المسلم إذا كان عنده مال حال عليه الحول إلا أن يسأل بائع الذهب عن قيمة : ٨٥ جرامًا من الذهب، فإذا كان موجودًا عنده مثل ذلك المبلغ زكى عنه. وإن كان الذي عنده أقل مما أخبره به البائع، فلا زكاة عليه، ومثال ذلك:

لو أن شخصا عنده مبلغ : ٨٠٠ ريال مثلاً، وحال على المبلغ الحول، فإنه يسأل عن قيمة الجرام من الفضة، إذا كان نظام تغطية العملة في بلده بالفضة، فلو وجد أن قيمة: ٥٩٥ جرامًا من الفضة تساوي : ٨٤٠ ريالاً مثلاً، فلا تجب عليه الزكاة، لأن المبلغ الذي يملكه لم يبلغ النصاب، وهو قيمة : ٥٩٥ جرامًا من الفضة. وكذا يعمل مع الذهب.

أهل الزكاة

قال الله سبحانه وتعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [التوبة:٦٠]، فبين الله ـ سبحانه ـ ثمانية أصناف كل منهم يستحق الزكاة، والزكاة في الإسلام ترجع إلى المجتمع وإلى أولي الحاجة، ولا تختص بأهل العلم الشرعي كما هو الحال في الديانات الأخرى، وأهل الزكاة هم:

١- الفقير: وهو من يجد أقل من نصف كفايته.

٢- المسكين: وهو من يجد أكثر من نصف كفايته، إلا أنه لا يجد الكفاية كاملة، فيعطى من الزكاة قدر كفايته لعدة أشهر، أو لسنة واحدة.

٣- العاملين على الزكاة: وهم الذين وكَّلَهُم السلطان بجمع الزكاة من أصحابها والذين لا يتقاضون راتبًا، فيعطون قدر عمالتهم أجرًا يناسب مقامهم، ولو كانوا أغنياء.

٤- المؤلفة قلوبهم: وهم السادة المطاعون في عشائرهم ممن يرجى إسلامه، أو كف شره عن المسلمين، وكذا الذين أسلموا حديثًا.

٥- كما تدفع الزكاة لأجل إعتاق العبيد وفك الأسرى من أسر العدو.

٦- الغارمين: وهم الذين عليهم ديون، فيعطون من الزكاة لسداد ديونهم ويشترط أن يكون مسلمًا، وأن لا يكون غنيًا قادرًا على السداد، وأن لا يكون دينه في معصية، وأن يكون دينه حالًا.

٧- في سبيل الله: وهم المجاهدون المتطوعون الذين لا يتقاضون راتبًا، فيعطون لأنفسهم، أو يصرف على شراء الأسلحة لهم من الزكاة. كما أن من الجهاد طلب العلم الشرعي، فلو وُجِد شخصٌ ليس عنده مال يريد التفرغ لطلب العلم الشرعي، فإنه يجوز إعطاؤه من الزكاة ما يكفيه للتفرغ لطلب العلم فقط.

٨- ابن السبيل: وهو المسافر الذي انقطع به الطريق ولم يجد ما يوصله إلى بلده فيعطى من الزكاة ما يوصله إلى بلده، ولو كان غنيًا في بلده.

ولا يجوز صرف الزكاة لبناء المساجد وإصلاح الطرق ونحو ذلك.

حكم الصيام وفضله

صوم رمضان ركن من أركان الإسلام الخمسة، لقول النبي ﷺ: ((بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان)) [متفق عليه: ٨، ١٦].

والصوم هو: الإمساك عن الأكل، والشرب، والجماع، وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية التقرب إلى الله تعالى. وصوم رمضان مجمع على وجوبه لقوله تعالى: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) [البقرة:١٨٥]، وهو واجب على كل مسلم بالغ عاقل، ويحصل البلوغ بتمام خمس عشرة سنة، أو نبات شعر العانة، أو نزول المني باحتلام أو غيره، وتزيد الأنثى بنزول الحيض، فمتى حصل للشخص أحد هذه الأشياء فقد بلغ.

ومما ورد أيضا في فضل هذا الشهر الكريم ما رواه أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غُفر له ما تقدم من ذنبه)) [متفق عليه: ٣٨، ٧٦٠]

وورد في الحديث قوله ﷺ: ((كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به...)) [متفق عليه: ٥٩٢٧، ١١٥١].

مفسدات الصوم

١- الأكل أو الشرب متعمدًا، أما الأكل نسيانًا، فإن ذلك لا يؤثر على الصيام؛ لقوله ﷺ: ((من نسي وهو صائم؛ فأكل أو شرب فليتم صومه...)) [رواه مسلم:١١٥٥]، ومما يفطر أيضًا وصول الماء إلى الجوف عن طريق الأنف، وأخذ المغذي عن طريق الوريد، وحقن الدم، كل ذلك يفسد الصوم؛ لأنه تغذية للصائم.

٢- الجماع: فمتى جامع الصائم بطل صيامه، ويجب القضاء مع الكفارة،

٣- إنزال المني باختياره بسبب التقبيل، أو الاستمناء، أو غير ذلك، فإن ذلك يفسد الصوم ويجب القضاء ، أما الاحتلام فلا يُفسد الصوم.

٤- إخراج الدم بحجامة، أو سحبه للتبرع به، أما إخراج الدم القليل كالذي يُستخرج للتحليل، فهذا لا يفسد الصوم، وكذا خروج الدم بغير اختيار برعاف، أو جرح، أو خلع سن، فلا يؤثر على الصيام.

٥- التقيؤ عمدًا، أما إذا خرج بدون اختياره فلا شيء فيه.

وهذه المفطِّرات لا يُفَطِّرُ الصائم منها شيء إلا إذا تناولها عالمًا ذاكرًا مختارًا. فإن كان جاهلًا بحكمها الشرعي، أو جاهلًا بالوقت، مثل أن يظن أن الفجر لم يطلع، أو يظن أن الشمس قد غربت، ونحو ذلك، فلا يَفسد صومه. وكذلك أن يكون ذاكرًا، فإن كان ناسيًا فصيامه صحيح. وأيضا أن يكون مختارًا عند تناوله للمُفَطِّر، فإن كان مكرهًا فصيامه صحيح ولا قضاء عليه.

٦- ومن مفسدات الصوم: خروج دم الحيض أو النفاس، فمتى رأت المرأةُ الدم فسد صومها، كما يحرم على المرأة إذا كانت حائضًا أو نفساء أن تصوم، وعليها أن تقضي بعد رمضان ما أفطرته.

حكم الحج وشروطه

الحج واجب على كل مسلم ومسلمة، مرة واحدةً في العمر، وهو الركن الخامس من أركان الإسلام، قال الله تعالى: ﴿وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران:٩٧]، وقال رسول الله ﷺ: ((بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان)) [متفق عليه: ٨، ١٦]. وهو من أفضل الأعمال المقربة إلى الله تعالى، قال ﷺ: ((من حج هذا البيت، فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه)) [متفق عليه: ١٨١٩، ١٣٥٠].

شروط الحج: يجب الحج على المسلم البالغ العاقل، إذا كان مستطيعًا، والاستطاعة تكون بأن يملك الراحلة والنفقة التي تكفيه ذهابًا وإيابًا من مأكول ومشروب وملبوس، وأن تكون هذه النفقة زائدة عن نفقة من تلزمه نفقتهم، ومن الاستطاعة أمن الطريق، وصحة البدن بحيث، لا يكون مصابًا بمرض أو عاهة تعوقه عن أداء الحج، وتزيد بالنسبة للنساء إلى ما سبق اشتراط وجود المحرم، بأن يكون معها في الحج، سواء كان زوجها، أو أحد محارمها، فمن كان لديه مانعًا من تلك الموانع لم يجب عليه الحج.

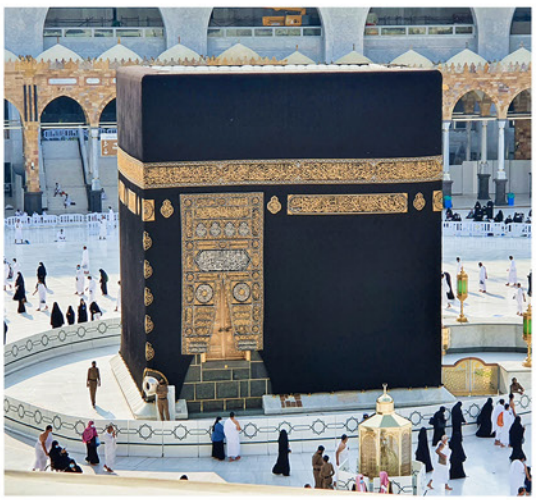

حفظ سورة الإخلاص

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾
وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

حفظ سورة الكوثر

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

حفظ سورة العصر

سُورَةُ العَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

حفظ سورة الناس والفلق

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ
النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾